# ما تيسَّر من الرغي!

دار الكنزي للنشر والتوزيع

الكنزي
ALKANZY

رئيس مجلس الإدارة
محمد صلاح شديد

المدير العام
إيناس الدسوقي

مدير الإنتاج
أحمد عبد الحليم

مدير النشر
مهند يحى

الكتاب : ما تيسَّر من الرغي!
تأليف : محمد شعبان
تصنيف الكتاب : أشعار بالعامية المصرية
إخراج : أحمد عبد الحليم
المقاس ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ٢٥٧٠٩ / ٢٠١٩
الترقيم الدولي : 978 - 977 - 6660 - 60 - 1

All Rights Reserved
Alkanzy for Publishing and Distribution
+01062104822
Alkanzy.co@gmail.com
info@alkanzy.net

محفوظة جميع الحقوق

# ما
# تيسَّر من الرغي!

أشعار بالعامية المصرية

محمد شعبان

# إهداء

للحوّا الأولى عشان عرفت تكسرني ف وقت ما باستقوى
ولحوّا التانية عشان قدرت تكسرني فاعيش بعدها أقوى
والتالتة عشان سابت إيدي؛ علشان ما تكونش المتسابة
والرابعة عشان رفضت تسمع؛ ففضلت أعبّر بكتابة
ولـ (فاطمة صلاح)
الست اللي ف عز ما تحرم . .
توهبني جميع الأشياء
الحوّا الأولى وكان لازم . .
إني اختم بيها الإهداء

بدأنا كلام وماعرفناش حقيقة بعض
أنا من جيش ماهوش ميري . .
بيحرُس حتة من أسوأ بقاع الأرض
محلاّوي ! !
وده المَنشأ أو الموطن . .
أو البصمة
ما نعرف دي بلد ولا . .
ده نوع نادر من الوصمة ؟ !

هوّ

هوَّ هوَّ..
اللي لمّا زميلُه هرَّج
المدرِّس عاقبُه هوَّ
فابتسَم بهدوء مناضل مش جبان
هوَّ هوَّ..
اللي لمّا الفرصة جات له..
يعترف بمشاعره؛ سابها!
واعترف أول ما شافها ماسكة إيد ابن الجيران
هوَّ نفسُه
اللي يحلم حلم عمرُه..
وعمرُه حقق حلم عكسه
المريض بالشك لكن عاش مآمن
اللي تاه فى السكِّة لكن شدِّتُه ريحة الأماكن
سهل يتعلَّق ببيتُه.. صعب يتعلَّق بساكن

هوَّ هوَّ..
اللي فايتُه ف كل سيما الرُبع ساعة
فاتسحل ساعتين بيسأل ع الحكاية
اللي فكَّر إنُّه يملُك م الشجاعة
قَدْر كافي لإنُّه يفضل للنهاية
عاش حياته لخلق تانية
وامَّا فضفض بـ اللي واجعُه..
قالوا مصلحجي وأناني
جِنِّي لمَّا الدعك يبدأ..
ييجي ويحقَّق أماني
يبتسِم وقت الهزايم
والجروح يكتِمها جوَّة
السبب في الفرح غيره
والسبب في الهم هوَّ

هوَّ هوَّ..
اللي عارف
واللي شايف
واللي مطمَّن وخايف
واللي أسهل شخص ممكن
يقنعك بالشيء وعكسه
هو نفسه..
حوِّل الأحاسيس دِباجة
عدَّى مرة قصاد مرايتُه
والغريبة ماشافش حاجة!
عدَّى من قدام حبيبتُه
ما افتكرش ساعتها حاجة
كل شيء حواليه بيحصل
بس بيأكد لحاجة

الحياة في الأصل واحدة
يا انت عايش..
يا انت شيَّال الحمول
ماتحاولش تعيش حياتك
راضي أنصاف الحلول
الطريق في النُص توهة
حتى لو آخرُه الوصول
الكلام مضمون وحتمي
من تجارب كات عجاف
هو لَّما زميله هرّج..
إنضرب على ذنب غيره لإنُّه خاف
فابتسم بهدوء وعارف
إنُّه من جوّاه جبان..
هوَّ هوَّ زميله نفسه

**اللي عبَّر عن مشاعره لَمَّا قابل بنت حلوة**
**هوَّ هوَّ ابن الجيران..**
**اللي هرّج**
**واللي عبّر**
**اللي شاور**
**واللي قرّر**
**وامَّا عاش العمر يغلط**
**اللي شال الليلة.. هوّ!**

***

# الأستاذ

بما إنّي..
بقيت واثق من النهايات
وواثق برضه م المُعاناة
فانا هاكتب لك الأعذار
واغنيكي بما يرضي الله
أنا التشويه
لأي حقيقه بتخوِّف
بقيت يمكن أمان كاذب
صوابع ياما بتعلم على خدودي
وبارجع أقول أنا الغالب
وباتصدّق..
بنفس الشكل والمبدأ
باقابل في الحياه صنفين
يا ناس جايّة لي هربانة

يا ناس جايّة لي بتجرّب
وانا باستقوى في الحالتين
باطمِّن في البدايه الكل
وافكّر امتى هاتهرّب
وتقريبا بقيت أستاذ
واقول مش شرط إنّي أعوز
مادُمت كتير أوي باَتعاز
وقادر أطمن الخايفين
هافكر ليه في عز الحضن..
مين البادي وبيحضن مين؟
ومين خارج من الأحضان
بدقة قلب دفيانة؟
ومين تاني خرج بردان؟
ومين مع مين؟

ومين مع مين؟
ماشفتش حضن في العالم
بيقدر ينصف الطرفين
غريبه الدنيا والأغرب!
غباء الباحثين فيها
عن الحاجة اللي مش ناقصة
ماكانش كفاية أكون وياكي من غيرهم
أكون حاسِّك..
وتبقي في حضني مش حاسّة
وحتى لو انتي حسيتي
بدون مزيكا مش هاقدر
أطاوعِك وابدأ الرقصة
فيه دايما شيء
بيفضل للأبد غايب

أوان خلقه مجاش لسه
وجودِك فيَّ كان إثبات
بإن الحب مش كافي
مافيش في العشق كيميا تقول
أميرة تدوب في روح حافي
ماحدِّش حذرك مني
ماحدِّش حبّبك في القرب
كتبت بدم ميت بنوتة من قبلك
(هنا يرقد) عديم القلب
قِبلتي تخشّي ليه من باب
خروجك منه كان إعجاز؟
مافيش في الدنيا دي طفلة
هاتقدر تغلب الأستاذ!!

***

# الدنجوان

القصه قبل ما تتحكي

محتاجة بس مقدمة..

بطل الرواية البهلوان

كان دنجوان

أكتر حاجات بتميزه

دمه الخفيف

قدرة عالية على السمع

حلّال عقد

أستاذ في تخفيف الوجع

أمّا الجميلة المجرمة

كات ملهمة

كوكتيل عقد

مهتمة جدا بالباليه..

وهدفها منه وللأسف

مشروع هروب من جرح فات
أو بورتريه..
.....
.....
زيّ النهارده ومن سنة
أول لقا
باين عليه الاهتمام...
واقف بهيبة ديك جبان
ماقدرش يدن
إلّا لما الناس تنام...
أما هي
فكات فراشة ملونة
وطبع الفراش خوّان....
والمعجبين

من كل ملّة وكل دين
متعشمين ياخدوا الأمان....
والدنجوان
واقف يتابع من بعيد
مارضاش يخش الكادر
أو فكر يقوم...
وبرغم كل الحاضرين
قررت تعمل له زووم....
يومها اتولد
وافق على كل الشروط
من غير نقاش
مسك الإيدين
ممنوع تماما إلّا في حالة الطوارئ
(والطوارئ يعني قطع الكهربا)

كل البنات
شكرا على الوقت اللطيف
بعد استقالة مسببة....
اللي بيننا يبقى بيننا
مش هنسمح بالتدخل م الأساس....
الخروج مرفوض تماما
إلّا في حدود الضرورة
(الطريق للميكروباص)
الجميلة مسيطره....m
والدنجوان
ماشي على السطر الطويل
بالقلم والمسطرة...
وكان زيها زي البنات
وماصدّقتش

كونه واحد مختلف....
وده باعتبار
إن اللي عاش..
يتمنى بس يحبها
قادر يقول كل الكلام
باستثنا بس الــ لام ألف!
داست على القلب اللي حاول..
يخلق الفرحة في عيون ملت دموع
سابت هنا باقي الخطاوي مشتتة
ولا منّها رسمت خريطة لحبهم
ولا منّها عرفت تساعده على الرجوع
ربطت مابين طعم الشتا
وطعم الفراق.....
واستسلمت للانسحاب

سايبة الغنايم للوجع.. والاسم
(حقنًا للدماء)
القصة قبل ماتنتهي
سابت أمل للدنجوان
جايز كمان مليون سنة
الفيلم يدخل مهرجان
وينادوا اسمه على الهوا
هذا العجوز.. أبدع في دور البهلوان
أكتر حاجات بتميزه
دوره السخيف؛
أستاذ في تشخيص الوجع
زي النهارده من سنة
مات الجدع.....

***

# أعراض انسحاب دايمة

ماباتعلّمش..
وبالتكرار يعلِّم فيَّ..
نفس الجرح ونزيفه
هوايتي الباقية ويّاي
كتابة نص عن واقع
وباستمتع بتزييفُه
فاقول مثلا..
بإن البُعد في المطلق
بدايه لقُرب جواي
وأي نهاية مفروضة
بتدّي الفرصة لبداية
وإن العزلة شيء م النضج
وإن الصمت نُص الوعي
وكُتر المشي عكس السير

مُخدر للضمير والروح
وبينوِّلني شرف السعي
وكالعادة..
وبالكربون
كأنّ حضورك الوهمي
مابيحرّكش فيَّ سكون
وساب الذكريات نايمة
بافاوض ضحكة بتداري
في أعراض (انسحاب) دايمة
ماحسيتش بغياب عمري
برغم إن اللي فارقوا كتير
في أول حب بندغدغ..
في روحنا ساعات
ماباللك لمّا يبقي أخير

كانت أبسط..
من العقد اللي ماليا ني
وأنعم من صدف بايش
بريئة بشكل بيخلّي..
جميع الخلق من داعش
وانا!
على حَطِّة إيدين الكل
باشوف الدنيا من أظلم زواياها
وبافرِض كل شيء مُختار
غريق محتاج لقشّاية!
وحَط العقدة في المنشار
وجاب اللوم على القسمة
وفرَّغ روحه م الحكمة
وساب الحظ للخاتمة

ودوّرع السراب تاني
في كوم القش
وبالتكرار..
هاجرَّب تاني جرح جديد
وهابدأ قصة مابتكملش
وهاخرج منها بالأيام
وصوت أنغام..
(ماباتعلمش)

***

ما انتاش حرّيف..
ولا قادر تبدأ كالعادة
وتتنازل للمرة الأولى
سعيك أدوات..
نصّاب بقناع واحد شقيان
بيلِف دواير مقفولة
كومبارس ضعيف
مانجحش في دور تافه ومازال
بيشعلق عينه على بطولة

***

# ضيف الشرف

(عَصَرِت وجع أيام . . وقالت لي تتفارق)

عايش عشان حاجتين:
البحث عن بدايات تنفع تكون (بنادول)
والتَصفِية في الناس
دول يبقوا مطرح دول
باعرف أكون شرير أكتر ما تتصوَّري
فاقنع ملاك بجناح
إن الشيطان بالذات.. أوِّل ضحايا الغدر
ضيف الشرف أوقات.. بيقوم بدور مِحوَري
بس الأفيش سفّاح
شاف انبهار الناس.. قام طاردُه برة الكادر
كنت في حياتك ضيف
كنتي في حياتي النَص
نقِصت في روحي حاجات
كمّلت بيكي النقص

بِعت اللي فات بالجاي
بس اكتفيت بالرقص
رقص السلالم كيف
للي ابتدي المشاوير.. ويخاف يكمِّلها
للعاقل اللي يشوف..
إن الدموع دي حصاد.. ضحكك في أوِّلها
شاف الحقايق نور.. زيِّف في تأويلها
والراجل اللي يخاف من كلمة بيقولها
يبقى انضرب بالخوف..
مش فارقة (خايف من) أو حتى (خايف على)
تتحوِّل القرارات من خط للمنقلة..
تكسب حاجات من هنا.. تخسر حاجات تانية
تجعل أكيدك طُعم.. يصطاد قصص فانية
نبدأها متفائلين وبتِنطِفي بالوقت..

وغريبة اني بديت.. والأدهى إني فرحت
ماعرفش إيه بالذات يفرقها عن غيرها؟
مالهاش شبيه في بنات أو نفس تأثيرها
أو ربما ويجوز كل المزايا تبان
في الشخص تحديدا (المستحيل ناخده)
والمستحيل لو يوم بقى سهل في الإمكان
تبدأ عيوبه تبان ونشوف (محال) بَعدُه..
طبع البشر طماع.. بيدوس ومش حاسس
ناقص في رحلة بحث.. عن شخص مش ناقص
لكنّي حبيتها!
بطريقة أو أخرى
بقى بيننا شبه حياة.. وخيال بيرسم بيت
وبكامل التفاصيل..
احنا احترفنا الحلم وعملنا مش فاهمين

الرؤيا والتأويل..
كانت عينيها اجمل من إنّي أفوّقها
ومشينا مُعتَمِدين على وهم يجمعنا
ونسينا إن الجاي.. مش راح يكون أجمل
وان السكك لو سد.. نهايتها توجعنا
قلت لها نتفارق..
نُخرج وفينا الروح قبل الأوان ما يفوت
لو كُنّا عيشنا حياة وسرقنا فرح يومين
خلينا متفقين إن اللي جاي الموت
كانت عنيدة بشكل وقوية بزيادة..
وكتير باحس الكون في عينيها ولا فارق
طلبت من الجرسون قهوتها كالعادة
عصرت وجع أيام وقالت لي نتفارق..
اتنين بكل هدوء..

بيهادوا بعض جروح
طاقة الفراق بتقول
إن الوجع هيروح
كل اللي خلّى اتنين يتفارقوا علشانه
بعد الفراق بمافيش بقى برضه مش موجود
كل اللي جد، حنين.. مشكوك في عنوانه
لمسة إيديها الحضن.. بقت اقسى م المفروض

***

إن جت سيرتها باقول:
(كات صاحبتي الأنتيم)
وإن سيرتي جت بتقول:
(أقرب صديق ليَّ)
عايش عشان حاجتين:
العدّ والترقيم
أمّا الحياة كحياة
أقدر أقول (هيّ)

***

# كرسي الاعتراف

عارفين..
من صُغري وباضحك على مشهد
في الغالِب عَيَّط كل الناس
مش عارف فرق السن يجوز
أو يمكن فرق الإحساس
البطل الأهبل كان قاعد..
مُنهار وبيبكي على الحواديت
بيبُص في صُوَرُه مع الحلوة
وإيديه بتدوس على ( Shift _delete)
المشهد يدعو لحزن شديد
مع ذلك عمره ما أقنعني
ده الفرق الواضح بين مفهوم..
القِسمة وبين حد بايعني
والبُكا ع البايع نوع م الجهل

أنا كنت الشخص الهادي السهل
القادر ع التطمين م الخوف
وانتي المجروحة المِتخانة
وضحيِّة أحزان وظروف
بعتيلي الوهم المِترتِّب
والكدب الباين متداري
وخيالك صوَّر لك إنِّي..
الخام.. الغلبان.. الشاري..
صدمتي كات فيكي إن أنا شايف
ولقيتك زي ما خمِّنتك
صدمتك الأكبر في رهانك
وبإنّي كسبت أمّا راهنتك
وان انتي تاريخك بالكامل
من أول لحظة بيوصل لي

اللي انتي بكل ذكاء سوقتيه
أنا راجعُه بضهري وبالميلِّي
لا هينفع أكون المجني عليه
ولا ينفع أحاسب ع المشاريب
وان كان على رد كلام الناس
مش أوِّل واحدة يسيبها حبيب
وان قالوا ده ندل.. هاقول ماشي
ولا هافتح بُقِّي ولا هادافع
وان جُم سألوكي فقولي حاولت
وان أنا مُستهتِر مش نافع
وأظُن بِكده عدَّاني العيب
الفرق ما بيننا يا بنتي كبير
أنا شفت الحب معاكي حياة
وانتي حَسَبتيه تسديد فواتير

عارفة؟
أنا فعلاً مش زعلان منِّك
ولا حتى هافكَّر أعاتبك يوم
حسابات وديون وبتِتصفَّى
ماانا قبلِك دست بنات بالكوم
أنا مش قدِّيس
ولا حتى هاقول إنسان عادي
جرَّبت اتجَمِّل ما ارتاحتش
فانا هابقى صريح المرَّة دي
يمكن بعديها أعيش مرتاح
الفرق ما بيني وبين (آدم)
يشبِه للفرق مابين قاتل وما بين سفَّاح
تكرار الغلطة بيخلق وِش مُخيف هادي
الغلطة الأولى بتوجَع روحِك

وان كانت (قطمة تفاح)
وانا ياما غلطت
وبقيت بالوقت..
مش أكتر من إنسان سادي
يوجَع بالفعل ومش بالقول
ويقول أنا عادل وحيادي
فنان في دفاعُه المِترَتِّب
وكلامه الموزون بالشعرة
اهتم بنظرة كل الناس
على شكلُه الظاهر من برَّة
والفوضى الأكبر كات جوَّاه
ركِّز في مكاسب مش حقُّه
فرَّط في الفاضل ويَّاه
حب وفارِق ..

ولا اتفارِق..
من كتر ما أصلا مش فارِق
مابقاش بيفكَّر في حقايق..
واجعاه أو كانت مش واجعاه
بس على الأرجح بقى واحد
غير اللي الناس فعلاً شايفاه
أنا أذكُر آخر مرّة حكيت
وقلعت الماسكات عن روحي
أنا فعلاً والله ما فاكر..
تقريبا كانت مع ابويا
عرَّفتُه إنّي شربت سجاير..
وفضلت بابرَّر ست ساعات
من يومها بقيت دايما ساكت
وكرهت الرغي والاعترافات

إلَّا إذا كانت للتجميل..
ومحاولة تبرير الحاصل
قعدت قصادِك ع الكرسي
وحكيت الفايِت بالكامل
علشان الجرح اللي ف قلبك
تِشُوفي لُه ياريت سفَّاح تاني
أنا قلت عشان تعرفي إنِّي
واحد بقى زيِّك بيعاني
متصاب في بعادِك ميت عِلَّة
والاعترافات اللي اتقالِت..
تقدَري تعتبريها أدلَّة
وشوفي لِك حد يكون قادر
يبقى لك حضن وأهل وبيت
وانا هافضل باضحك على واحد

مُنهار وبيبكي على الحواديت
بيبُص لصُوَرُه مع الحلوة
وإيديه بتدوس على (shift _ delete)

***

# طرف تالت

وطول الوقت نحسبها
فتطلع حسبة خسرانة
نَجينا من الغرق بالطوق؟
ولاّ البحر نجّانا؟
بنستقوى بمين على مين
ومين من كتر ما كسرناه
بقى الضهر اللي قوّانا؟
طرف تالت..
بطل وهمي لكل حكاية مابتكملش
ويكبر دوره بالإنكار
قصص ياما بتبدأ ضحك..
تقلب جد
قلوب ياما بتتوجّع..
بكلمة هزار

بنظرة بتسرق الحاضر
لماضي يمُرّ بالصدفة
ويفتح جرح متداري
فنردِم فوقُه ألف حوار
بكامل عقلنا الواعي
بنتورّط في ناس عمداً
ونمضي حضور بلحم ودم
وروح بتروح
في رحلة بحث عن تعبير
يبَيّن إننا بنهْتمّ
مافيش أصعب من الحضن..
اللي مانحسّوش
ساعات أشبه بشيل الهم
أنا ملّيت من التمثيل

وكوني فشلت في الآخر
أحاول أوجدك فيهم..
لعاشر مرة باستسلم
عشان باغلط في أساميهم
وباخلق م العدم تفاصيل
تبان بالصدفة تفاصيلك
تعبت حقيقي والمفروض
تكوني كرهتي تمثيلك
فيه ناس ماتت ما بينا كتير
سواء كانوا البديل ليَّ
أو اللي انهاروا كَـ بديلِك
قبِلت إزاي احوِّل حضني سكّينة
وأرُص قلوبهم الناعمة
في علبة أدوية تسكِّن

قبلتي إزاي تكوني
المستحيل بِعْينيه؟
يا أصعب مستحيل ممكن
وهل ممكن؟
في وقتٍ ما
نرجّع حالة كانت..
بينّا وانهارت؟
بلاش الوقت بيننا يفوت

***

بنلعب دور طرف تالت !
غيابِك شفته من أول سلام بيننا
وساب ريحة فراق في الكف
فلو كنتي فضلتي سنين..
في وقت البعد هالقاني
باردد زي (أهل الكهف)
(لبثنا يوم)
مافيش في الجرح أي مساحة..
تتّرجم لعِند ولوم

***

# آخر جملة

(في رعاية الله)
كات آخر جملة على لسانها
وابتسمت بهدوء مجروحة
واتنازلِتْ عن كل دموعها لعيون التاكسي
بيقولوا الناس..
إن أنا مامشِيتش في لحظتها
وفضلت باتابع في غيابها.. وباكدِّب نفسي
وكأن الموقف بالكامل كان زي كابوس
أو فيلم مشابِه في الأحداث
واتصابْت بلعنة تجسيدُه
هل فعلا قلبي بيتوجَّع علشان حبِّيت المرَّة دي؟
أم إنّي معقَّد م النهايات
أو مشهد بالميلِّي باعيدُه؟
كات أول مرة بنتقابل

في مكان بنحبُّه احنا الاتنين
من غير ما نعاتب ع التأخير
أو مين مفروض يستنَّى في مين
من غير ما تعلَّق ع التدخين
ولا أعلَّق على ميكاب أوڤر
من غير ما نعيد أي محاولة
الجيم تقريباً كان أوڤر
وخلاص مش فاضل غير ننطق
بالنسبة لي..
وبشكل مخالف للمنطق
بصيت وضحكت
وبدأت أتكلم وأهزَّر
وفضلت أدغدغ وأكسَّر
في حواجز دايما موجودة

حسيت وكأني بقيت أعمى
باحترِف السكك المسدودة
بالنسبة لها..
كات كل وعود باوعِدها لها
بتخوِّف أكتر ما تطمّن
كانت بتحسّ البُعد اضمن
من أي علاقة يجوز تفشل
وبدون ما بتشعر أو تقصد
كان كل أمّا نقرّب خطوة
ترجع تبدأها من الأول
بالنسبة لنا..
وكـ أي مريض
بيفكّر من زاوية وجعُه
فطبيعي يقرر ينهيه

وكـ أي اتنين
بيشوفوا البعد قرار أمثل
وبينسوا الحاصل بعديه
قلت لها أنا آسف مش هاقدر
وآدينا حاولنا وما عرفناش
كل الخلافات كانت أقوى
والعالم قرر يستقوى
خلّانا فشلنا وما قدرناش
قلت لها كمان إن أنا أضعف
من إني أكمل قدّام
بصت لي وسكتت كام ثانية
من غير ما تحرك شفايفها
أنا شفت كلام
وخناق وعياط

وعتاب بيساع الكون ويفيض
اتلخّص كله أمّا قالت لي (أنا هامشي.. سلام)
كل أمّا باحاول إني أوصف إحساسي باخيب
اتكسرت مني الشماعة بتاعة (ده نصيب)
ونهيت القصة كما العادة وسايب مأساة
إنسانة بتنزف من روحها وبتعيش معاناة..
بتشاور للتاكسي الفاضي وتضحك في هدوء
وبتركب بعد أمّا تقول لي (في رعاية الله)

***

# ما كلِّمهاش

ماكلّمهاش
عن اللي جرى له فِي غيابها
ورعشة جتّتُه من البرد
في ليلة وقفها على بابها
وكل اللي اتقلب جواه
لرفض العيشة من بابها
وعن أحلام ماحقّقهاش
ماكلّمهاش
يادوب سلّم
عمل كل اللي كان في إيديه
عشان ينطق ويتكلم
يرد على السؤال بالكاد
وهي ما بطلتش كلام
وهو سمعها كالمعتاد

تقول له الدنيا واخداها
ومش حاسة بوجود فرحة
مريض بزكام بيوصف ألمه..
وبيشكي لمريض ذبحة!
مازال قادر على المواساة
وجبر خاطرها بالتهوين
لو الجبران لوجه الله!
فكسرة قلبه دي على مين
ومين يضمن له إذن خروج..
من الإنعاش !
ماكلّمهاش
عن الغربة وليالي السُكر
وع الوحدة وكاسات المر
وعن مليون سؤال لله..

وأبسطهم يؤدي لكفر
سجاير.. قهوة صبح وليل
ملل م الرسم والتمثيل
بروڤة لقصة ما كتبهاش
ماكلِّمهاش
ولا إداها المجال تسأل
رسم بالضحكة شيء معناه
أكيد في الجاي شيء أجمل
مريض زَهَد المرار في دواه
فقال يرميه ويستسهل
وأصبح شبه بني آدم
بجسم صحيح وروح فاضية
قَسَم ضهره الحنين وتناه
فصَدّر وشُّه للقاضية

وجات له الفرصة يتكلم
وما مسكهاش
ماكلِّمهاش
وسابها تروح وودّعها
قِبل بالموت بشكل بطيء
وخاف ينطق فيوجعها
وشاف إن التنازل شيء..
عظيم لمشاعره يرفعها
عبيط مافهمش إنّه جبان
وأحقر م اللي بيبيعها
وخلّى مشاعره ما بتسواش
ماكلِّمهاش..
وفَضَّل يبقى مجني عليه
ويبقى ضحية كدابة

فشل يسأل مجرد (ليه)؟
فقال يسألها في كتابة
ويكتب نص عن واحدة
ولو كل البشر يقروه
هتفضل هي مابتقراش
فقرَّر يعترف إنه..
قابلها بصدفة ولإنه
جبان وضعيف ..
ماكلّمهاش

***

# إقرار

كل اللي يبدأ قصِّته ب(ماعرفش ليه؟)
عارف..
لكن مجرَّب راحتُه في التخدير
كل اللي قال في الاعتذار(ما اقصدش)
كان شايف..
لكن قليل الحيلة في التبرير
كل اللي بص في عين حبيبه وقال (نصيب)
أو ساب إيديه وسط الطريق كان في الأساس
خايف..
رافِض يشوف أبعاد كتير للخير
وآديك أهو..
وحدك بتهرب من ماضيك في الجاي
عايش تعيد نفس الغلط كونك ضعيف نسَّاي
من غير ما تسأل مرَّة واحدة إزاي؟

بتموت وتصحى مرتين في اليوم
كل الحاجات فِضلت مكانها تمام
وتزيد همومك بالعتاب واللوم
إيه اللي جَدّ في مُجمَل الألبوم؟
غير ذكرى كانت ليك.. بقِت رافضاك
أو ضحك باهِت فيك.. فضحُه الوجع جواك
كل البشر فايتاك وانت اللي قال عشمان
بتبُص أهو في عينيك.. لكنها ناسياك
شيء م الغباء إنكّ..
تمشي الطريق معكوس فيوصَّلك قدام
شكل الغرور جنَّك
وبقيت كما المحبوس.. رحَّبت بالإعدام
نفس الكلام إيَّاه
هو الوجع هوَّاه

بتخُشّ قلب البنت..
فبتتهِزم جواه
وتكمِّل المشوار مهزوم ومجرم حرب
الانتحار والحب..
وجهين لنفس الشيء
وان جيت أقول الحق
فالموت اكيد أنْصَف م العيشة من غيرها
الست لو حابّاك هاتغرَّقك تفاصيل
الست لو كارهاك.. هاتموت في تفكيرها
الست دي بالذَّات
دوناً عن الستات تقدر تقول كارثة
كل البنات في الكون.. مِتجَمَّعة ف أنثى
الحب والغيرة
العند والحيرة

بلور بهيئة نار.. داير في كنكة بن
شبه اللي في الحواديت
لَمَّا الوجع بيزيد.. بتزيد في حُسن الظن
«قد شغفها حباً»
بس انت مش «يوسف»
جَرَح «العزيز» قلبها وانت اترميت في السجن

وآديك أهو وحدك
بتدوِّن المأساة
(ماعرفش ليه؟) سيبتك.. رغم إن أنا عارف..
إن الوجع أهون م العيشة بالتخدير
(مااقصدش) بُعد وجرح.. رغم إن أنا شايف
ويجوز أكون خايب في العُذر والتبرير..
يمكن (نصيب) نبعِد.. يمكن أكون خايف

بس الأكيد إني.. ما املُكش ليكي الخير
ولإنك واحد مش فاهم !
بيضيع مجهودك ع الفاضي
وتبان في الآخر مستهتر
ما عملتش ذرة من اللي عليك
الغربة جنينة من الألغام
كان لازم قبل أمّا تدوسها (تخلع نعليك)
ودخول (الوادي) ما كانش في يوم زي خروجه
والفُسحة في أرض (التيه) بحساب!

***

# على الهامش (الغربة ٢)

على هامش كل اللي بيحصل
والحاصل فعلا.. والجاي..
مش ناقص قبل امّا نفارق
غير نفهم كان ليه وازاي؟
نبدأ من فين؟
م الغربة الأولى في أول يوم
ودخول الدنيا بجسم سليم وخيال مشلول؟
أو حتى من الغربة الأهون
في بلاد عارضانا في سوق الناس براميل بترول..
ونظام بيفصّل من روحنا..
سجاجيد ومنصِّة مؤتمرات
بتصدَّر قاتل في المشهد
بيناشِد حق المقتول..
قال المجنون ..

اليوم الأول في الغربة
أصعب بكتير م اليوم الألف
مليون إحساس بيموت في النُص..
في اليوم الأول بتجمَّع كل اللي ورثته من الدنيا
وبتبدأ م اليوم التاني تتنازل.. تفقِد.. وتقُص
وبيفضل بس اللي معلِّم
وبيجري في دمك كـ النيكوتين
قلبك دفيان من آخر حضن ادّيته لابوك
اتبدِّل فيه صدره بصدرك
من يومها الكُحَّة ما بتفارقوش
مع إنُّه مبطَّل تدخين
وانت اللي بقيت محتاج دُعامات
من غير ما تِتِم التلاتين

الدنيا بتكره في الغربة
فطبيعي إنّها ما بتضحكليش
أنا باشرِف على عداد عمري
وده مش معناه إنّي باعيش
فيه نوع م الناس دوره يطبطب
فيقول لي الحال أهو من بعضه
فيه نوع م الناس دوره يطمن
فيقول لي يا واد الجاي أجمل
الناس أنواع..
والسكة الصعبة ف أولها بمرور الوقت بتتسهِّل
وبمعنى أصح بتتعوِّد..
أنا فاكر نظرة عين (فاطمة) ف لحظة ما سافرت
(ربنا يكفيك شر طريقك لو مهما بعدت)
بصيت وضحكت..

ولمحت الشر بذات نفسه بيشد الشنطة ويسبقني
ويقول لي بسرعة طريقنا طويل
غلبانة يا (فاطمة) ومن غُلبك
لسَّاكي بتدعي ف نص الليل

الغربه حلال!
ف الظاهر بس ..
وحلال في عيون اللي يشرَّع
من غير ما يجرب ويحسّ
فيه شيء م النقص
الغربة حرام
أكتر م القتل وشرب الخمر
علشان بتصيغ إنسان مجهول
وبتخلق جاهل بالأمر

الغربة بتقتل قتل بطيء
وبتربط أرزاق بالقهر
وتشوفها بتعجن في كفوفها مفاهيم الرفض
وبتسقي بذور الخوف جواك
والخوف إن كان أصلا بدعة
تدريجي بيصبح سادس فرض
توقيتُه ما بين العشا والفجر
يتغيِّر ضحكك من قلبك لنفاق أو مَكر
إدّينا يا سيدنا الشيخ تعريف
أحقر من الغربة لمعني (الكفر)
يمكن دلوقتي أكون حسيت
أو حتى عرفت الإجابات
طب ليه وازاي؟
بالنسبة لـ (ليه؟)

فعشان الدنيا مجرد باب
على قد ما تتعب في مروره.. ترتاح بعدين
بس انت اتمسِّك بالتعاويذ..
لكن بالنسبة لـ (إزاي؟)
فده أسهل شيء في المنظومة
والكره اللي في قلبك كافي يخليك ابليس
لكن مع وقف التنفيذ..

على هامش كل اللي بيحصل
والحاصل فعلا والجاي
من فضلك انسى اللي قريته
وانا هامسح كل اللي كتبته
وتعالى نشغل مزيكا..
أو نشرب شاي!

***

هتلمح دمعتين من أبوك
في يوم سفرك
وتعرف مين صَرَفْ قلبك
ومين ما قدِرش وادّخرك
ولَّا هايتقطم ضهرك
وتقرا اللوحة ع الواسع
هاتفهم إن بين الرحلة والغربة
خلاف شاسع..

***

# وحيد جدًّا

وحيد جدًّا
برغم تعدُّد العلاقات
ورغم السهرانين في الشات
وكل الشُركا في الأوضة
وكل الزحمة في الطرقات
غريب بينهم..
كما لو كنت مش إنسان
وخاف يقبل بتغييره
كما لو كنت أنا الإدمان
بيظهر وقت تأثيره
رفعتوا إيديكوا عني ازاي؟
وليه سيبتوني بالساهل؟!
صحيح ما انفعش ضل وبيت
لكن والله أستاهل

فُرص بياخدها ناس أسوأ
وهل م العدل أصدَّق نوح..
ومع أول طوفان أغرق؟
يجوز علشان أنا وحدي..
ونوح بيجمع الأزواج؟
حاولت أفهمها ما نجحتش
وتهت وتاهت العلِّة
حاولت انّي ارضى ما قدرتش
بقيت كما أرض محتلة
بتطرح خيرها للمحتل لوي دراع
وتحضن جثة اللي شاريها والأتباع
وتدِّي الراية بالإجماع لأي غريب !
بشكل مريب
بتبهت كل ألوان الوجود فجأة

ويقلب لونها لرمادي
مرض نادر بيضرب أي شيء مُبهِر
فيتحوِّل لشيء عادي
وحيد جداً..
لكنّي مازلت باتنفّس
وباتكلِّم..
وبامشي السكِّة وبطولي
كتير باعمل عمل تافه..
يبان أسطوري وبطولي
ساعات يعني..
باطبطب ع اللي يشكي لي
وباسمع م اللي يحكي لي
ما ارُدِّش حد بييجي لي
وباتنازل بطيب خاطر

ما باتعرضش لمخاطر
ولا باخطَّط لقلب نظام
مجرد شخص بيحايل ساعات اليوم
عشان ييجي الميعاد وينام
ورغم هيافة التفاصيل
فيه ناس مسنودة على كتفي
وناس تستنَّى في رجوعي بفروغ الصبر
وده المدهش!
لا أنا المهدي اللي هيحارب شيطان الناس

ولا الموج اللي بيوصّل غريق للبر
ولا انفع حتى حلم لبنت
شايفاني الخلاص م الأهل أو م الهم أو م الفقر
أنا انفع ابقى شخص كئيب تشوفه في مترو..

واخد جنب وبيسمع في هاند فري
أو انفع عسكري في كمين بيحرُس خدمة عز الليل
وأول طلقة هاتجرّيه
يجوز تلاقيني في مظاهرات
في قهوة فنانين باسمع لعازف عود
تشوفني في كارثة واحتفالات
ووقت الحرب.. لا أنا القاتل ولا المقتول
أنا المفقود..
أنا الموجود في أي مكان ومش موجود
وحيد جداً ومتحاوط بكل الناس
كأي سجين في زنزانة ومعاه حُرَّاس
ضعيف والله مش هانكر
في أوضة لا عمري بافتحها
ولا باقفلها بالترباس

وبادخل دايرة الـ ٣٠ بشكل رمادي وحيادي
وحيد جداً
وده العادي..

***

# برج حمام

جميل إنَّك..
تكون قادر تفرَّق بين وجع لحظِي ووجع هايدوم
جميل منَّك
تخش الحرب تتعوّر وبتداري النزيف بهدوم
شافوك إزاي بهذا القدر م الجبروت
وقلب فولازي ومُصَفَّح؟
شافوك في القاعدة بتغني
ماحدِّش حس بهمومك..
وألَك لَّا بتروَّح
بعادك عن حاجات مالكاك

ما كانش قرار، ده كان فُرصة
وجودك جنب ناس خذلوك
ما كانش وفاء، ده كان كارثة

حنينك لـ اللي مش موجود
ده حكم غيابي مَمْضِي بجاف
إيمانك بـ اللي كافر بيك
طبع اسمك مع (الأعراف)
قالوا لك غنِّي..
ليه غنِّيت؟
وليه دلوقتي بالتحديد
تدندن لحن (ماتفوتنيش)؟
(ما تفوتنيش أنا وحدي
ما تفوتنيش وياهم)
أهو فاتك زي الكل ما فات
والفاضل منك بقى مش ليك
(خلي شوية عليك) والظاهر
إن الباقي هايبقى عليك

فاتك إن السر بسيط
عايز حاجة بجد.. ارميها
لو عاجباك.. اوعى تسمِّيها
أو تربطها بأي مكان
أو بأغاني تعيش بعدين
أو بطريق بتروحُه كتير
مش م العدل تضيع أشياء
وانت تعيش تحت التأثير
أو تتعاطى الوهم وتدمن
وتمُر بأعراض مُعافاة
راجع كل ماضيك هاتشوف
كل اللي انت طلبتُه أهو راح
واللي اتفضَّل كان مأساة
لولا الفاضل كنت نشِفت

دعوة (فاطمة)

وصوت اخواتك في التليفون

شكل عيالهم نسيوا ملامحك

أو يمكن شكلك عجِّزت

نبرة أبوك بهزاره العادي

(ناوي تفضفض ولا هاتجري)

ردي الأمثل في التتويه..

عن مواعيد ماتشات الدوري

أو بنوتة سايبها بتلعب

فجأة بتكبر وبتتخرَّج

لسه الدنيا معاها بتضحك

لما بتتكلم وتهرّج

آدي حياتك

وآدي نصيبك في الأمانات

وانت بجُبن مغمض عينك
لسه بتهرب م المرايات
والمعكوس جواك مش برَّة
ناقصك بس شوية جرأة
وهاتتعوِّد مرة في مرة
إنَّك لما تحب.. تقول
فرضاً يعني ده إذا حبيت
وابقى اختار الغنوة كويس
لو حكمِت يعني وغنيت
دندن مثلا
(برج حمام)
وأّمّا يهجّ شاور له هيرجع
احكي وسيبك م اللي هيسمع
برضه مسير القصة هتكمل

حتى ان مات الراوي في يوم
شافوا ازاي
ضحكك واضح في الأغنية؟
ضحك ما سابش مكان لِهموم
بادي القاعدة بضحك وعارف
امتى هتستأذن وتقوم

***

# رهان

أول كلام العارفين باسم اللي قادرع الألم
باسم اللي خلّى العلم حِكْر
لشخص عمره ما شاف قلم
يوصل لآخر حد ممكن من حدود الفلسفة
باسم السلامع (المصطفى)

الوحي كافر بالصُدف
والسر لما بنعترف
إن اللي آمن بالحياة..
بيشوف بعينه الموت ملازم خطوته

كل اللي شاف الغربة سكّة لوضع أفضل م اللي فات
أهلُه اللي داقوا الذل سعياً لاستعادة جُثِّته
غلبان قوي اللي يكون نصيبه في حضن ناسه

ضريح رخام..
اللي داق حرمان وجودك مش هيتعوّض بـ (كام)
واللي متعوِّد يشوفك من ورا الشاشة الإزاز
مش هيفضل - لو أبوك-
المشاعر واحدة واحدة بتتقِلِب
حسابات بنوك..

كلُّه نط من السفينة ما عادش غيرك
انت والذكرى الجبانة
لما هتواجه طوفانك
ابقي قول له ان المواجهة.. نسِّتك تهرب معانا
نسِّتك حتى انه لازم تجمع الأحلام (زوجين)
انت آه سايق سفينتك
بس فاتك بس تسأل هي هاتودِّيك لفين؟

طب وصاحبك؟
اللي شاركك كل تفصيلة في حياتك
واللي كان ارحم شريك..
وقت كل الكون ما باعك.. واتّفق يكسر شراعك
حط كتفه في كتف حلمك..
اتكسر.. ومازال شاريك
(الغلام) اللي اتقتل بإيدين غريبة في أرض كفر
انت شفتُه بقلب صابر.. للأسف ما نفِعش صبر

الرهان على عيشة تنصف
كـ الرهان على إن رملة هتتحِدِف.. تِنسف جدار!
قد إيه الوضع مُحبِط
والطرق أدِّت جميعاً للسَفَه والانتحار
الجدار عمّال بيعلى

كل ما نحاول نِهدُّه
النزيف كـ النهر جاري
رغم إن الصبر سَدُّه
وَدّ قلبي ينول هداية
والوجع بيخون في وِدُّه

الكلام للعارفين
السكرانين الغرقانين المأمورين يهدوا الطريق
أو أولياء الأمر
دلوقتي بس هاقول لكم ولإنكم
(لم تستطيعوا الصبر)
(أما السفينة)
فهي حضن ودعوة أمك
تخطفك من فوق جبل لطريق نجاة

(أما الغلام)

فده الوحيد اللي اتقتل.. وفي عز موتُه

بيوهبك سُبُل الحياة

(أما الجدار)

فده حلم كل ما تحلمه بتشوف بعينك

حد غيرك حقَّقه

فبتبتسم وتقول حياة

وتعِد فاضل قد إيه على قبض آخر الشهر

(هذا فراقٌ بيننا)

بس العتاب ع (الخِضر)

***

# Am 12:00

في حياة اليائس قبل اليأس
مشاوير بتُلقَّب بـ (أخيرة)
كل التافهين المتفائلين
بيسيبوا وصايا اتفه منهم
بتُسمَّى مجازاً بالسيرة
الناس بتبيع الناس في السوق
اختلفوا جميعا في التعريف
واتفقوا في نفس التسعيرة
واللي بيتباع اليوم في مزاد
هتشوفه في يوم هو الشاري

والجارية تبات تصحى أميرة
الناس بتعيش وتموت بتدور..
دوران التلج ف كاس بيرة

على ذكر الكاس
محسوبِك أصله مالوش في السُكر
وبيعشق طعم القهوة كتير
جربت (الويسكي) مكان البن
همّا الاتنين نفس التأثير
نفس الأضرار
نفس الفوقان
يُنصح بالبُعد عن التدخين لحياة أطول
مع إن العمر إن طال هيكون
أكتر تدميراً م الدخان
ويجوز هنخُش في دوَّامة
تدخلها ملاك تخرج إنسان
وتعيش متعاقب على كونك جربت تعيش
كل امّا تقرّب تتغرَّب

كل امّا تنشِّن بتطيش
جربت ف مرة اسأل نفسي
الواحد لو أصلا خايب ماقدرش ف يوم يخدع نفسه
ويعلّق أمله على المجهول
إزاي هيكمّل ويعيش
ده لحد الموت!
الموت نفسه..
الميت كان بيقول بكرة
واهو مات و(البُكرة) ما بيجيش
فعرفت إن الإنسان موجود
علشان مُتقَمِّص دور عشمان
وإن العشمان عنده مبادئ
أبسطها مبادئ أكل العيش
أنا باقي عشان فيَّ بواقي

وحنين لحاجات مش موجودة
العالم كامل يتلخَّص
في أربع جدران شايلين أوضة
صورتين للعيلة على الحيطة
مع كنكة بن بلون دهبي
بالوقت بتتحوّل سودا
ومرايا عجوزة مافيش غيرها
بيشوف الضحك التلقائي
بنخاف من غير أي مبرر
إجراء مكروه بس وقائي
بطلنا نعد هيفضل كام
احنا اتأقلمنا بشكل مخيف!
مع طول البعد بتتأكد..
إنَّك لو راجع.. راجع ضيف

غربة بغربة
خليك في الحتة اللي تأمن
بنزين عربيتك وسجايرك
وان كان ع البنت اللي تسايرك
فمافيش شحّات بيملِّي شروط
الوحدة في أرض غريبة عليك
تدريب ع الموت من قبل الموت
ولذلك من واحد ميِّت
بيهادي وصايا لِمُريدينُه
الدنيا يا عالم زي مقام
الناس بتفصَّل عناوينه
فيه حبال لو تِوْصَل شخص يموت
وبتبقى مشانق لسنينُه
وحبال تتقطَّع شخص يعيش

كـ الحَبل الواصل بجنينُه
فخلاصة القول وبدون ألغاز
أنا ماشي بقالي كتير وباروح
مشاوير بتُلقَّب بـ (أخيرة)
فحياة اليائس بعد اليأس
رفض لتدوين حتى السيرة
سرعة دورانك جوة الكاس
مش فارقة ف كُرهك للبيرة
فمرار بمرار.. خلينا ف مُر القهوة أحن
للبن جلال وان كان فاير
العالم لسه بخير ولإن..
فيه قهوة وفيه سِت سجاير!
للوحدة سِتّ ميزات.. بالوقت هيبانوا
الأولى سهل تتوه في طريق؛ ولو رجليك..

بتخطِّي عنوانه
والتانية إن عينيك هاتشمّ بيها ورود
ما شافِتش ألوانه
والتالتة مش هتخاف لو سر بات جواك
ولمحت إعلانُه
والرابعة سهل تشوف إن السجين أوقات
بيواسي سجّانُه
والخامسة لامبالاة لو شفت سبْع الليل
بيسِنّ في سنانه
والسادسة ضحك كتير
على شخص عاش بيقول:
«للوحدة سِتّ ميزات.. بالوقت هيبانوا»

***

# تحت تأثير (البراندي)

فيما يبدو
وضع أسوأ من ظنونك
ليه ترد بشكل عاقل وانت بتبرر جنونك
كنت مقنع؟ لأ مُرائي
كنت عادل؟ لأ عدائي
كنت بتلف السواقي وكنت وياهم بدونك
فيما يبدو
عدّى حلمك خُرم إبرة
واللي عِشت لهم في يومك.. خوِّنوك مع فجر بكرة
كنت طيب؟ لأ مخادع
لا اشتريت ولا كنت بايع
كنت بتطنِّش وسامع والندالة دي عايزة خبرة
فيك ما يكفي لانهزامك
وانعزالك

ولشحاتة وقت هادي
فيك ما يكفي من برودة
تجعلك مُبهر وعادي
ادّعائك للمحاسن
وادعاء الناس لفضلك
أمِّمَك على خلق تاهت
واللي كان كافر سجد لك
غربتك
خلقت مراية
عاكسة ما تُخفيه ملامحك
كُربتك
مش ذنب عالم
قلبها وحدُه اللي جارحَك
ملّ من خطاويك فسابك تمشي وحدك وسط ناس

خدت كاسك؟
طب ياريت الحل فعلاً يبقي كاس
صب تاني..
وانت شارب
قلبك المرعوب بيجمد
عقلك المغلوب بيبدأ يبني قاعدة مُركَّبة
نُص تأثير البراندي سُكر لكن..
نُصُّه صاعقة كهربا
لسَّه بتحن لها؟ -لأ.
كل ما في الأمر إنّي لمّا باشرب
بافتكرني ف حضنها
بافتكر لحظة ما كانت حتَّة مني
وكنت باهرب منَّها
النهارده صحاب جُداد

شلة تانية وبنت أحلى
بعد ست سنين هزايم
لسه مش عارف تحدد كات تجارب ولا سَحلة؟
اللي أوضح من هروبك..
إنّك استسهلت عمرك
والسنين الضايعة منَّك.. كنت بتسميها رحلة
خدت بالك؟
فيها ناس ناقصين وجودك
فيه خلايق محتاجة لك
وانت فايق
فرصتك في الموت أكيدة
والبراندي
طوق نجاة فجأة اترمى لك
خدت بالك؟

**وانت مالك؟ - صب تاني**

**مش كفاية؟**

**حضن واحد وامشي اكمل سهرتي على بار جديد**

**فيما يبدو**

**إنّي مش قادر أفرق بين ظنونك والأكيد**

**لا مبالي؟ -لأ مبالي**

**فيه تنازل؟ -لأ تعالي**

**حرب بيني وبين أوالي.. والحديد فَل الحديد**

***

# ما تيسَّر من (الرغي)

خلينا نقول مع أوِّل كاس

الدين لله

الخوف للناس

الدهشة لمفعول الوِحدة

أوّل ما تحوِّل أوراقك والصِفة لـ (مُقيم)

تبدأ تتحوِّل من إنسان..

لبضاعة بتتباع بالوَاحدة

- اسمك؟

= الوافد يبقى اسمه (محمد)

- شهاداتك؟

= يعني لو ادّيتك شهاداتي.. تقدر تقراها وتفهمها؟!

محسوبك (بكالوريوس مدني) ومش فارقة معاك

تقديري العام

وعشان تطمّن

تقديري يقدر يضمن لك بالميت سقف وجدران..
خرسانة وطوب.. مش خيش وخيام
وبلاط ورخام
سيراميك وديكور
وزرايرع الجدران للنور
وبيبان بعيون واقفال واجراس
تِكرم طال عمرك سيدي.. تشرب لك كاس؟!
للخمرة يا شيخ سِت فوايد
الأول إنّك تتحمّل.. علشان الكيف هتدوق علقم
التاني خيال هتكون بَطَلُه.. واهي فرصة عشانك تتعلِّم
التالت في السُكر هتقدر.. تتهان من غير ما هتتألِّم
والرابع ضحك هتوصَل له..
لو حتى مافيش حد اتكلِّم
والخامس هتحس بروحك بترفرف فوق

والسادس تتحل همومك وف ثانية تروق
والعيب الأوحد للخمرة.. أول ما تفوق
ولذلك حاول ماتفوقشِ
العالم مِلك السكران
مِلك الفايق لو كات أرضه
هتسيبنا وهتروح برضو؟
غلبان وكئيب
بيعاند غُربتُه بالوحدة
وساعات المَحُه قام يتوضّى
ومابيصليش
وساعات يسألني عن المصحف
بعديها يولَّع چوب حشيش
أعراض لفُصام
أو يمكن زي ما قلت زمان

هي الأوهام
الشيء الناقص في القصة
الملح الناقص في الأيام
وكأنك دايما مش راضي
وكأنك دايماً قلقان
واحشاك تفاصيل من كُتر ما حنيت تلقاها
حسيت انّها مش واحشاك
زي الأطفال
لما تعشِّمهم باللعبة يزهقوا من كدبك
ويثوروا ع اللعبة معاك
مابقاش يحكي لي عن العيلة
وأمّه الغلبانة وابوه العيان
مابقاش يتكلم عن أخته
عن شلّة جدعان اتصاحبوا ف قاعدة دخان

وعن الدكان
والسهرة لحد ٢ بالليل بس ف رمضان
عن صاحبه الأشول أنتيمُه
اللي اتحول لكلام ع الشات
والأغرب بطّل يحكي لي
عن بنت بتشبه لكمانجات
كان لمّا بيتكلّم عنها
بيقول اسمها قدام الكل
وكأنه بيقصد يتهجَّاه
كان عارف إنّها مش باقية
أوِّل ما قالت له هتستناه
ولذلك قرَّر ينساها
في اللحظة اللي لسانُه نساها
اتنَحَتِت تمثال جواه

فيه رُكن ف قلبُه كبير ضلَّم
بقى شبه القصر المهجور
بقى عايش ياكل أو يسكر
ويداري ف شرخُه المكسور
بيحب الجري
ويحب البَص من الشباك
على شكل المغتربين في الحي
على عامل طبّق حلمه ونام
واستعوَض ربُّه ف عمره الجي
بيقول إن الوجع المُزمن
الوجه الـ (مش) معروف لـ (دبي)
والوجه الأسوأ بالتحديد
الدرهم عند العبد.. حياة
الدرهم عند صحابه.. عبيد

السر الأوحد يتَلَخَّص
في جلال الدرهم عند الناس
خلينا نقول مع آخر كاس
الدين لله..
الخوف، م الجاي
والخايف يقدر يتحصَّن..
بكاسين وقراءة ما أمكَن
من هذا (الرغي)

***

عدِّت سنين واتاريك عجزت من حزنك
قلبك بياضه شديد.. بهت البياض دقنك
وبقيت بتبني حياة متلخّصة في الشات
بتواسي خلق الله في الحزن والأزمات
والردع الجوابات بـ (يارب) أو (هانت)
تتغيّر الأحاسيس بس الشعور ثابت
قفِّلت تالت سنة..
زي اللي فجأة اتخطف.. من بار لبيت ربنا
كاس (الواين) ف إيديه.. لكنُّه في الجامع
سقف الطموح اختلّ.. محتاج عمود رابع
أو جرأة في التصميم
مالاموش على السكران وقت امَّا أَمْ الناس
ولاموه في آخر الفرض ع السرعة في التسليم

***

# C.V

أنا كويس!
لا باستنى اللي فات يرجع
ولا اتعشّم في جاي مايجيش
باقول ع الدنيا مهما تحن متفاتة
لذلك مهما تديني باقول ماعييش
نصيبي وحظي م الحكايات
في أوِّلها
نصيبي وبختي في المشاوير
أكمِّلها
نصيبي ورزقي في الأحلام
في تأويلها
وكلمة تغيَّر الأحداث ولكن..
عمري ما باقولها
خبير سابق في علم السعي لـ اللَّا شيء

وطُرُق الانعزال الشيك
ولا بتصبرُ معاي بنات
ولا بيُصبر معاي شريك
وده السر اللي بيفسّر
غرامي الأبدي للوِحدة وكُره الصبر
فيه ناس رابطة الونس بالناس
وناس رابطة الونس بالضَهر
وانا اللي حسبت طولة السكة بالخبطات
خطأ شائِع حساب طول الطريق بالمتر
باحب حاجات
زمان كان طبعي باكرهها
بقيت مثلا
باميل للكوميدي في الأفلام
واميل للغربي في الألحان

واحب الوقفة في الشارع
بقيت اقفل إزاز عربيتي بالكامل
وازيد السرعة لو مريت قصاد جامع
عشان ما اقطعش أغنية بضغط (mute)
باكسَّر كل يوم مبدأ وبابني بيوت
بقيت باهتَم إن حسابي جوة البنك نبضُه سليم
ومش باهتم إيه جواي نبضُه يموت
ما بين الفترة والتانية
باحاول أرمم اللي اتهد جواي
فاهدي السرعة للأسرة اللي بتعدي الطريق بالليل
أطبطب ع اللي جاي هربان من البؤس لكلابش كفيل
ألاعب طفلة.. تضحك لي
بدون ما تحس تثبت لي
بإن الفرحة ممكن تسوى واحدة (toffy) وملبِّس

أنا كويس
وبالأيام
هاكون أحسن
وكل ما حاجة فيَّ تموت هاعيش أطول
وفرص الإنكسار هاتقِلّ
بقيت واحد ما خافش من الحياة لا تروح
وخاف لا يمِل!
باخاف من قعدة القهوة
واخاف لمّا الوجع بيخِف
وبين صوتي اللي مابيطلعش في اللمَّة
وصوتي وهو بيجلجل في سورة الكهف
فراغ مجهول
وناس فارقت وكات بتقول:
«مافيش فُرقة»

وناس يئست وشايفة الدنيا
مش فارقة
وناس عاشت عشان وافقت
وغيرهم ماتوا من (لأه)
وانا..
زي الجميع عايش
ولا افرِق عنُّهم ميلِّي
حياله رسايلك الباقية
وطيفك لّما يظهر لي
وقلب بيترعِب م النور
وضلع في صدري متجبِّس..
أنا كويس!

***

نهاية القول
لطعم الوهم في البدايات
وشكل الصدمة في النهايات
وكل ملامح الوِحدة
لإحساس الهروب م الذات
وقلب البنت دي بالذات
عشان قادر يكون وردة
لكل العشمانين في الجاي يكون أحسن
وكل العشمانين ف الليل يفوت أهدَى
هنكتب للي جاي أملاً..
يعوَّض كل ما عدَّى...

***

بافتّش عنّي جواي
بالاقي (محمدات) بالكوم
فيه واحد واحشُه امه وابوه
وكل تاريخه في الأوضة
فيه واحد تاني قاتله حنين
لناس مابقتش موجودة
وتالت شفته مش مهتم
وقاعد رجله مفرودة
ورابع محترف تدخين
وخامس روحه مفقودة
وسادس بصع المجموع
بشكل حيادي ومجرّد
وحس بغربة وسطيهم
فقرَّر يحكي ويفضفض

***

# الفهرس


هوّ..... ٧
الأستاذ..... ١٥
الدنجوان..... ٢١
أعراض انسحاب دايمة..... ٢٩
ضيف الشرف..... ٣٧
كرسي الاعتراف..... ٤٥
طرف تالت..... ٥٥
آخر جملة..... ٦٣
ما كلّمهاش..... ٧١
إقرار..... ٧٩
على الهامش (الغربة ٢)..... ٨٧

وحيد جدًّا.....٩٧
برج حمام.....١٠٥
رهان.....١١٣
Am ١٢:٠٠.....١٢٨
تحت تأثير (البراندي).....١٣١
ما تيسَّر من (الرغي).....١٣٩
C.V.....١٤٩

الكنزي
ALKANZY